

المجلس (037) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب لتسمعه وقال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا عم يحيى ابن ابراهيم. قالت عائشة الله عنها يا رباه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي - [00:00:02](#)

وادعو لك. فقالت عائشة والله اني يحب موتي ولو كان ذلك لظلمت اخر يوم دما لكل بعض ازواجه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه - [00:00:32](#)

واشهد ان يقول الظالمون او يتمنون يتمنون ثم قلت الى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول البخاري رحمه الله باب الاستخلاف - [00:01:02](#)

بذلك ان الخليفة تعهد الى احد معين بان يقوم بالامر من بعده او يعهده الى جماعة بان يختاروا من بينهم واحدا هذا هو الاستخلاص وقد اورد البخاري رحمه الله هذه الترجمة على الاطلاق - [00:01:32](#)

وماذا وما تعرض بحكمه من حيث انه يحصل الاستخلاف او لا يحصل لانه قد جاء قد جاء في الاحاديث التي اوردها وما يدل على عدم لحصوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا صريحا - [00:02:00](#)

وان كان قد وجد منه الاشارات الواضحة التي هي تشبه الصريح لكنه لم يحصل التصريح منه صلى الله عليه وسلم بتعيين خليفة من بعده وكذلك ايضا جاء فيها حصول الاستخلاف - [00:02:24](#)

من ابي بكر لعمر حيث اختاره وعهد اليه بالامر من بعده وكذلك امر رضي الله عنه وارضاه اختار ستة من اصحاب الشورى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ليختاروا واحدا من بينهم للخلافة - [00:02:48](#)

واورد اولاً حديث عائشة رضي الله عنها وارضاه الذي ما قالت فيه ورأساه وهذه معناها تشتكي رأسها يؤلمها فقال عليه الصلاة والسلام لو كان ذاك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك. لو كان لك وانا حي - [00:03:11](#)

دعوت لك واستغفرت لك يعني كان ذاك يعني الموت. يعني لو حصل الموت لك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك وهذا يدلنا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يطلب منه شيء في قبره لا شفاعا - [00:03:34](#)

ولا دعاء والرسول صلى الله عليه وسلم بين في هذا الحديث انه لو كان موت عائشة وهو حي لدعا لها واستغفر لها وهذا يدلنا على انه لو كان يدعو ويستغفر ويطلب منه الدعاء والاستغفار بعد موته ما كان هناك فرق بين ان يموت قبلها او تموت قبله - [00:03:53](#)

او تموت قبله ان مات قبلها فهي فهو يدعو لها في قبره وان ماتت قبله دعا لها. لكنه لما قال لو كان ذاكر انا حي دعوت لك واستغفرت لك صوم من - [00:04:17](#)

هذا ان الدعاء والاستغفار منه عليه الصلاة والسلام انما يكون في حياته وان طلب الدعاء منه عليه الصلاة والسلام انما يكون في الحياة لا يكون بعد الوفاة فلما قال هذه الكلمة فهمت قالت - [00:04:31](#)

كانك تريد موتي ولو كان ذلك لظلمت معرسا ببعض ازواجك يعني اخر اخر اليوم فالرسول صلى الله عليه وسلم قال بل وانا ورأساه

بل انا ورأساه. لقد لقد هممت فقد هممت نعم او اردت - [00:04:55](#)

لقد هممت او اردت ان اولف الينا. لقد هممت او اردت ان ارسل ابي بكر وابنه فاني اخشى ان يقول قائل او يتمنى متمنم وآآ فقد هممت ان اعهدت اي نعم انا اعهدت - [00:05:15](#)

قال لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون لقد هممت هو آآ او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول قائل او يتمنى المتمني يعني لئلا يقول قائل او يتمنى متمني - [00:05:35](#)
ان يكون له الامر من بعده عليه الصلاة والسلام. ثم قال ثم قلت ياأبي الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون. يعني الشك هل قال هذه او قال هذه. وقد جاء - [00:05:55](#)

بعض الروايات في صحيح مسلم وغيره انه قال ياأبي الله والمسلمون الا ابا بكر كتاب الله والمسلمون الا ابو بكر يعني لا حاجة الى الدعاء لا حاجة الى الكتابة ولا حاجة الى الاستخلاف - [00:06:13](#)
لان المسلمين سيجتمعون على خيرهم. وهذا شيء اطلعه الله عز وجل عليه. ومن اجل هذا لم يحصل العهد منه الخلافة لكنه اخبر عليه الصلاة والسلام بان الله تعالى يأبى والمؤمنون يأبون الا ان يكون الخليفة - [00:06:26](#)

عليهم بعده ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وهذا هو الذي حصل. فان كلمتهم اتفقت على خيرهم. وعلى افضلهم ولم يحصل منه عليه الصلاة والسلام التصريح له بالخلافة لكنه جاء مثل هذا النص الذي فيه الاماء وفيه الاشارة - [00:06:46](#)
قوية الى انه الاولى من بعده هو ان الذي منعه من ذلك انه آآ قد علم بان بان الله تعالى يأبى وان المؤمنون يأبون ان يكون الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر - [00:07:07](#)

حيث قال ياأبي الله والمؤمنون الا الا ابا بكر يا ابي الله والمؤمنون الا ابو بكر. فكان فكانت خلافته باتفاق منهم ورغبة منه منهم اخبر بها رسول الله عليه الصلاة والسلام وان الله تعالى يأبى والمؤمنون يأبون - [00:07:27](#)
الا ابا بكر وهذا هو الذي وقع وتم كما ارشد اليه الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد جاء احاديث كثيرة وجاء اه اه منه عليه الصلاة والسلام اعمال تدل على اولويته - [00:07:47](#)

حيث قدمه في الصلاة لما مرض واشتد مرضه ولم يتمكن من الخروج في الصلاة بالناس امر ان بعده مكانه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ولما رجع في ان يجعل غيره مكانا. وآآ كانت - [00:08:07](#)
عائشة رضي الله عنها وارضاه ممن حرص على ذلك قال واكد ذلك بقوله مروا ابا بكر فليصلي بالناس. ولهذا قال عمر رضي الله عنه وارضاه يوم السقيفة رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ديننا افلا نرتضيك لامر دينانا؟ رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ديننا افلا نرتضيك بامر دينانا - [00:08:27](#)

وجاء عنه عليه الصلاة والسلام في حديث جند ابن عبد الله البجلي في صحيح مسلم انه قال اني قبل قال سمعت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يعني بخمس ليال يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ - [00:08:47](#)

ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. كونه يقول هذا الكلام في هذا الوقت يعني وقبيل وفاته بخمسة ايام خمس ليالي هذا يشعر بانه هو الاولى من غيره وانه الحق من غيره لانه لو كان - [00:09:07](#)
واحدا من اهل الارض قليلا لاتخذ ابا بكر خليلا. وكان هذا قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بخمسة ايام فقط. وهذا فيه اشارة قوية واضحة لانه هو الاولى من بعده عليه رضي الله تعالى عنه وارضاه. يعني الحديث - [00:09:27](#)

ليس فيه ذكر الاستخلاف ولكن فيه الاشارة الى اولوية ابي بكر وان المسلمين سيجتمعون عليه وان الله تعالى يأبى والمؤمنون يأبون الا ان يكون ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه هو الخليفة من - [00:09:47](#)
بعده عليه الصلاة والسلام. قال حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا بسيان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قيل عمر الا تستخلف؟ قال اني ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني. ابو بكر - [00:10:07](#)

وان اترك فقد ترك من هو خير مني. رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاثبتوا عليه. فقال راغب وراغب وددت اني نجوت منها جفا لا لي ولا علي لا اتحملها حيا وميتا - [00:10:37](#)

البخاري رحمه الله حديث ابن عمر. رضي الله تعالى عنه انه لما طعن ابوه عمر وكان في مرض موته جئ به وقيل له استخلف اولا تستخلص يعني ما تعين خليفة ما يعني الا تعين خليفة - [00:10:57](#)

قم بالامر من بعدك يكون خليفة لك. ويكون يقوم بالامر من بعدك. فكان رضي الله عنه وارضاه قال انا استخلف فلم يستخلف من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر - [00:11:17](#)

قالوا فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا انه غير مستخلف. لما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر ابو بكر يعني معناه انه لم يستخلف بل يعني يفعل كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ان يترك الامر - [00:11:38](#)

وفي هذا دليل واضح على ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما استخلف وما عين خليفة من بعده صريحا. ما قال الخليفة بعدي فلان. نص على ذلك لكنه جاء منه عبارات فيها اشارات قوية الى ان ابا بكر هو الخليفة من بعده. وقوله - [00:11:58](#)

الا استخلف وقد فلم يستخلف من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه لم يحصل منه صراحة ونصا. اما وجود اشارات قوية فهذا امر واضح ومعلوم. امر الضبط - [00:12:23](#)

الو قل هو الذي قال لابي بكر رضي الله من امر ديننا افلا نرتضيك لامر ديننا؟ رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ديننا يعني حيث قدمه بالصلاة افلا نسويك لامر ديننا؟ ولما روجع رضي الله تعالى عنه - [00:12:43](#)

جعل الامر في ستة من اصحاب الشورى. ما عين واحدا كما فعل ابو بكر. وانما جعل الامر في ستة. وانهم يختارون فواحدا منهم فهو حصل منه الاستخلاف وعدم الاستخلاف في ان واحد فهو - [00:13:05](#)

ان يستخلف بان يعين شخصا واحدا ولم يترك الاستخلاف بان لا لم يشر الى شيء بل اشار في الجملة الى ان الامر يكون في ستة وان الستة يختارون واحدا منهم. يعني فقد حصل منه الاستخلاف - [00:13:25](#)

في الجملة اذ طيق الدائرة. وبعد وبدل ان يكون الامر واسع جعله في نطاق ضيق جعله في ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين مات وهو عنهم راض وهم من الستة وهم من العشرة المبشرين بالجنة - [00:13:45](#)

العشرة المبشرين بالجنة منهم هؤلاء الستة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ولم يجعل ابا عبيدة لانه توفي وهو من العشرة قبل ذلك سعيد بن زيد لم يجعله منهم لانه قريب له. لانه من اقربائه. لانه من بني - [00:14:03](#)

بني عدي الذين هم جماعة او قبيلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فهو من ابناء عمومته فاخرجه منهم ولم يجعله منهم بل جعل الامر في ستة من العشرة - [00:14:32](#)

وهم الذين بقوا ويضاف اليهم سعيد بن زيد الذي هو قريب منه فاخرجه ومنه لقرابته اخرجهم منه منهم لقرابته رضي الله تعالى عنه وارضاه. فاذا حصل منه عدم الاستخلاف بالتحديد لواحد. وحصل منه الاستخلاف يعني في الجملة. اذ جعل - [00:14:52](#)

الخلافة في نطاق ضيق وجعلها في ستة يختارون منه واحدا منهم فوجد منه ما حصل من ابي بكر ولكن في الجملة وحصل منه ما حصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عدم التعيين وعدم تعيين خليفة صراحة من بعده - [00:15:22](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثم انهم اثبتوا عليه. اثبتوا على عمر رضي الله عنه. فقال راغب وراغب واقول في تفسير هذا وقيل ان المراد بالراغب والراغب يعني راغب في الخلافة وراغب عنها او منها يعني فيكون الرغبة والرغبة - [00:15:42](#)

يعني من الذين يرغبون في الخلافة او يهربونها ولا يريدونها. يعني منهم من هو راغب ومنهم من هو راغب. وفسر بانه هو راغب وراغب. انه راغب هو نفسه راغب وراغب يرجو ويخاف. يرجو ويخاف. وهذا من من - [00:16:09](#)

من كمال فضله ونبله رضي الله عنه وارضاه هو من اهل الجنة وهو يعلم انه من اهل الجنة وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة واخبره بانه رأى قصرا له في الجنة وانه قيل لهذا لعمر ابن الخطاب ولكن هذا شأن اولياء الله عز وجل - [00:16:39](#)

اولياء الله حقا انهم مع اه قيامهم بالاعمال ومع للخيرات ومع قيامهم بالفرائض والمستحبات مع ذلك عندهم الخوف من الله عز وجل.

والشعور بانهم مقصرون لان هذا مدعاة للكمال. ومدعاة للسعي للكمال. فهذا شأن اولياء الله عز وجل كما وصفهم الله عز وجل -

[00:16:59](#)

بقوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. وهم جمعوا بين الايمان والخوف. جمعوا بين الايمان والخوف

يعملون الاعمال الصالحة ومع ذلك هم خائفون وجلون الا يتقبل منهم لانهم الى ربهم - [00:17:37](#)

راجعون عائشة رضي الله عنها وارضاهها في قصة الافك لما انزل الله تعالى براءتها قالت المقالة التي هضمت فيها من نفسها تواضعا لله

عز وجل حيث كانت تقول رضي الله عنها ولا شأنني في نفسي اهون من ان ينزل الله فيه آيات تتلى - [00:17:57](#)

ولشأنني في نفسي اهون من ان ينزل الصديقة بنت الصديق تقول هذا الكلام. وقد نزل بها القرآن. ومع ذلك اه نقول عن نفسها ما تقول

وهذا هو شأن اولياء الله يتواضعون لله ومن تواضع لله رفعه الله عز وجل. ليس شأن - [00:18:27](#)

هم شأن المدعين للولاية او الذين تدعى لهم الولاية من الصوفية ومشايع الصوفية الذين فيكون الواحد منهم يدعي الولاية او تدعى

له ثم يتعاضم ويريد من الناس ان وحدثوه ان يجلوه وان يظهروا له الاحترام وان وان يغدقوا عليه النعم - [00:18:47](#)

هذا شأن شأن هؤلاء. اما اولئك فالواحد منهم يكون في الغاية من النبل والسمو والرفعة يهضم نفسه ولا يعتبر نفسه انه آآ ذو منزلة

وذو رفعة اويس القرني قصته معروفة. لا - [00:19:17](#)

بان خير التابعين رجل يقال له ايش؟ يأتي من اليمن مع امداد اهل اليمن فهو خير التابعين. يعني ليس والرسول اخبر عن امر

المستقبل. يعني شخص من التابعين. فكان عمر رضي الله عنه وارضاه في خلافته يسأل امداد اهل اليمن الذين يأتون - [00:19:45](#)

من جهة اليمن ليذهبوا لامداد الجيوش التي تقاتل فارس والروم في الشرق والشمال فحتى مر به اويل. والتقى به في المدينة وسأله

وذكر الصفات التي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عنه - [00:20:05](#)

بها فوجدها متوفرة فيه. فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا. وانه قال من وجده فليطلب منه ان يستغفر له وطلب منه

ان يستغفر له. ابو عمر رضي الله عنه يطلب الاستغفار. عمر من اهل الجنة. وله قصر في - [00:20:25](#)

اخبر به ومع ذلك يطلب من ان يستغفر له وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ما مشى على الارض احد بعدها ابي ابو

بكر افضل منه رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثم ماذا قال اويس؟ ماذا كان جواب اويس؟ يعني - [00:20:45](#)

اعظم وارفع قال المقالة التي تدل على التواضع. قال انتم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم انتم الذين يطلب منكم الاستغفار. انا

الي يطلب مني الاستغفار. الاستغفار يطلب من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم انتم الذين صحبتتم الرسول وانتم كذا وانتم كذا

انتم الذين يطلب منكم الاستغفار. كل واحد يتواضع من جانبه - [00:21:05](#)

يا اولياء الله الكمل الذين جمعوا بين الايمان والخوف. ثم انه استغفر له وبعد ذلك قال اذا تذهب قال الى الكوفة قال انا اكتب لك الى

اميرها يعني يستوصي به خيرا؟ قال لا. يعني اكون في عامة الناس. ما احد يدري عنه ولا احد يدري عنه. ما يتعاضم ويترفع -

[00:21:27](#)

ويدعو الناس الى تقديسه كما يفعل يعني مشايخ الصوفية الذين يدعون الناس الى انفسهم. هذا هو شأن اولياء الله فعمر رضي الله

عنه وارضاه اثنوا عليه خيرا فقال راغب وراهب - [00:21:47](#)

يعني انه يخشى يرجو ويخاف. يرجو ويخاف. رامي ابن مراهب ايش وددت ان اكون نجوت منها كثافة لالي ولا علي. يعني من

الخلافة. الخلافة رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:22:01](#)

عاش عشر سنوات فتحت فيها البلاد وقوطت الدولتان العظيمان في ذلك الوقت دولة ثالث ودولة الروم وهو ما تعادلان روسيا

وامريكا في هذا الزمان. ويقول الناس لهاتين الجهتين يقول الدولتان العظيمان - [00:22:21](#)

الدولتان العظيمان روسيا وامريكا. الدولتان العظيمان في ذلك الوقت صارخوا الروم. وقد قوضت عروشهما ودكت اركانها واخذت

كنوزهما وانفقت في سبيل الله عز وجل في عهد ذلك الرجل العظيم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:22:41](#)

اذا جاءت الاموال اليه وجاءت كنوز كسرى وقسمها في هذا المسجد مسجد رسول الله صلوات الله وبركاته عليه ورظي الله

تعالى عن صحابته اجمعين. فهو مع هذا البلاء العظيم. ومع ما حصل على يديه من الخير الكثير. وهو الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بالرؤيا العظيمة - [00:23:01](#)

التي قال انه يعني آ الزلو التي كان يأخذها ثم اخذها ابو بكر فنزعت ذنوبا او ذنوبين وفي الله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب غربا فلم ارى عبقريا يثري ثريه حتى ضرب الناس بعطش. يعني هذه هذا الخير الكثير - [00:23:21](#)

حصل على يديه رضي الله تعالى عنه وارضاه وفي خلافته ومع ذلك يقول وزدت ان اكون خرجت منها كفافا لا علي ولا لي. شفافا لا علي ولا لي ثم قال لا اتحملها حيا وميتا. الا اتحملها الى الخلافة حيا. حيث كان خليفة للمسلمين في تلك المدة - [00:23:41](#)

اللي في عشر سنوات والتي يقول فيها متواضعا وجدت ان يكون ذلك كفافا لا علي ولا لي. ولا ميتا يعني بان يعين عليهم خليفة هو او يختار لهم وهو كما قلت جمع بين الامرين. فهو سلك مسلك ابي بكر وسلك مسلك الرسول صلى الله عليه وسلم. فهو سلك مسلك ابي بكر - [00:24:01](#)

اذ استخلف اذ استخلف في الجملة ولم يعين واحدا كما عين ابو بكر. وسلك مسلك الرسول صلى الله عليه وسلم ان لم يستخلف ويعين احدا بعينه يعين احدا بعينه ويقول الخليفة وفلان. فهو اخذ او سلك مسلك الرسول وسلم - [00:24:21](#)

ومسلك ابي بكر رضي الله تعالى عنه. وجعل الامر في ستة من اصحاب الشورى وهم عثمان وعلي وطلحة والجبور وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:24:41](#)

قال حدثنا ابراهيم من الثناء الذي حصل عليك وقد مر بنا في صحيح البخاري في مناقب عثمان او في خلافة ومناقبه رضي الله عنه وارضاه الحديث الطويل الحديث اللي متعلق بقصة بقصة طعنه ووفاته و - [00:25:05](#)

ما جرى بعده من اهل الشورى وما تم من استخلاف عثمان رضي الله عنه وارضاه وكان ممن فجاء علي رضي الله عنه اثنى عليه خيرا وقال ما احببت ان القى الله ما تركت احدا احب ان القى الله بمثل عمله منك. يقوله علي في حق عمر رضي الله - [00:25:25](#)

طبعاً هو ارضاء يعني مشيدا بفضله وانه ما ترك احد مثله رضي الله تعالى عنه وارضاه. هذا يقوله علي رضي الله عنه وكان شاب جاء واثنى عليه وقال هنيئا لك يا امير المؤمنين. صحبت - [00:25:50](#)

هو الله صحبتته. ثم لما استخلف ابو بكر آ احسنت صحبتته ثم لما توفي وليس الخلافة فعملت كذا وكذا ثم شهادة فقال هذه المقالة وجدت ان يكون ذلك لا علي ولا لي. وهذا هو يعني من جملة ما اجمل هنا في قوله اثنوا عليه - [00:26:10](#)

اثنوا عليه لان هذا الشاب اثنى عليه وهذا من من ثنائه عليه وكان وكان في جملته ما قال عند الثناء عليه وددت ان يكون ذلك لا علي ولا لي. وكان هذا الشاب - [00:26:40](#)

لما ذهب بعدما قال هذا الكلام وولى واذا ثوبه يمس الارض واذا ثوبه يمس الارض يعني ثوبه فقال ردوا علي الغلام. قال هذا وهو في اي حالة في كونه بطنه مفتوح - [00:26:54](#)

ان يسخنه اللبن فيخرج من بطنه ويسقونه الماء ويخرج من بطنه يعني قد قطعت امعاؤه رضي الله عنه وارضاه ويغمر عليه ويفيق وهو في هذه الحال وفي شدة مرضه يأتي هذا الغلام الذي قد نزل - [00:27:14](#)

ثوبه فيقول ردوا علي الغلام. ثم يقول له يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وابقى لثوبك. فانه اتقى لربك لانه نهى عن الاسبال. وقال وقال فهو بالنار. فهو يدل فهذا رفع ثياب عن - [00:27:34](#)

تكون اه من الكعبين او تحت الكعبين في تقوى لله عز وجل وفي ايضا ابقاء للسوق لانه اذا صار يسحب وينزل الارض يعني تصل اليه الاوتاخ. يشرع اليه البناء. يسرع اليه - [00:28:02](#)

فارسله الى فائدة دنيوية وفائدة اخروية. ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وابقى لثوبك. قال هذا وهو في هذه الحالة الشدة امر بالمعروف والنهي عن المنكر. ثم ايضا هذا الكلام في قضية اثبات - [00:28:22](#)

بعض الناس يعني لا لا يهيمه او لا او قد ينتقد من من يرشد الى مثل هذا ويقول يعني هذه امور اه امرها سهل. بل يصل الامر ببعضهم الى ان يقول ذباب وقشور وهذه - [00:28:42](#)

قشور ما ينبغي ان يشتغل بها. عمر رضي الله عنه وارضاه في هذه الحالة وفي هذه الشدة ومع ذلك ما اغفلها. ما اغفلها بل نادى او طلب ان يعود اليه هذا الشاب وقال له ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وابقى لثوبك - [00:29:02](#)

من الناس من يقول انا لا ارى الاسباب ما اردت الخيلاء انا ما اردت الخيلاء ما هي القضية؟ قضية اذا كان اراد الخيلاء فالامر اشد. وشر اعظم من شر. واذا كان ما اريد الخيلاء فهو شر وبعض الشر - [00:29:22](#)

ومن بعض لكن قل له جر الرسول صلى الله عليه وسلم قال لي ابن عمر ان يرفع ثوبه وابن عمر يعني يريد الخيلاء؟ يعني انه امره لانه يريد الخيلاء ابدا. وانما هذه هي السنة وهذا هو الواجب - [00:29:42](#)

ما هي القضية؟ قضية ارادة خيلاء. فاذا اريد الخيلاء صار الامر اشد ولكن الواجب هو رفع الثياب عن ان اسفل من الكعبين. وقد قال عليه الصلاة والسلام ما اسفل من الكعبين فهو بالنار. ما اسنن الكعبين فهو في النار. واذا - [00:30:02](#)

هو رضي الله عنه وارضاه مع كونه مدع واثني عليه وقال في هذا الشاب ما قال نصحه وارشده الى هذا امر الذي اه بعض الناس يعني يقول هذا من القشور وهذا من الخطأ الفاحش الديني - [00:30:22](#)

ليس فيه قصور كله لباب كله لباب لكن بعضه اهم من بعض. بعضه اهم من بعض لكن لا يقال في قصور. لا يقال فيه لباب وقصور كله لباس ولكن بعضه اهم من بعض. الاعمال بعضها اهم من بعض. ويبدأ بالهم فالاهم. ان الدعوة الى الله - [00:30:42](#)

عز وجل لكن اذا وجد في الانسان خلل ظاهر بين فانه يرشد اليه. يرشد اليه. واذا عرف فيه ما هو اشد منه فيبدأ بالاشد والاعظم. يبدأ بالاشد والاعظم. نعم. قال احد - [00:31:02](#)

قال حدثنا ابراهيم ابن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع خطبة عمر الاخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:22](#)

فتشهد وابو بكر خامس لا يتكلم. قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذلك ان يكون اخرهم فان يكن محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله تعالى قد جعل بين - [00:31:42](#)

حضوركم نورا تهتدون به بما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم. وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فانه اولى الناس باموركم فقوموا فبايعوه. وكانت طائفة منهم قد - [00:32:02](#)

بايعوه قبل ذلك في سخيمة بني ساعدة. وكانت بيعة العامة على المنبر. قال الزهري عن انس بن مالك انه قال سمعت امراء يقول لابي بكر يومئذ تسعة بالمنبر. فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس - [00:32:22](#)

كما ورد البخاري رحمه الله حديث انس بن مالك رضي الله عنه الذي فيه مبايعة ابي بكر رضي الله عنه وارضاه البيعة العامة لانه بويع مرتين او بويع في وقتين يعني بويع في وقتين الوقت الاول الذي فيه حصل في سقيفة بني ساعدة وهم الجماعة - [00:32:42](#)

المجتمعون في تلك السقيفة حيث بدأت البيعة وحصل في المحاورة بين المهاجرين والانصار وعند ذلك بادر عمر رضي الله عنه وارضاه وخشي ان يحصل يعني فتنة ويحصل فرقة فارشد الى - [00:33:02](#)

ما تميز به ابو بكر رضي الله عنه ثم قال امد يدك ابايعك فبايعه وبايعه الناس اي الموجودين في السقيفة ولكنه من الغد بعد اجتمع الناس في المسجد وخطب عمر رضي الله عنه الخطبة الاخرة المقصود بالخطبة الاخرة ان شاء الله الى ما حصل في اليوم الاول - [00:33:22](#)

لما بلغه موت الرسول صلى الله عليه وسلم فدهش وفجع ولم يصدق بان الرسول صلى الله عليه وسلم مات يعني اصابه ذهول اصابه شدة انكر وقال انه لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:42](#)

قد خطب ابو بكر وتكلم بعد ذلك خطب هذه الخطبة من الغد وبين او او اشار الى ما حصل منه بالامس وان الرسول صلى الله عليه وسلم لما توفاه الله عز وجل فقد ترك - [00:34:02](#)

هذا النور والهدى الذي جاء به وهو القرآن العظيم الذي هو نور وهدى يهتدي به الناس من بعده صلوات الله وسلامه وبركاته عليه.

وذكر ان ابا بكر هو صاحب رسول - [00:34:22](#)

لا وبدأ بالصحبة لانها لها فضيلتها وهي وان كانت ليست خاصة به بل هي له ولغيره الا انه ثم عطف عليها ما اختص به ابو بكر وهو قومه ثاني اثنين ليذهبا في الغار. والذي ذكره الله عز وجل في القرآن - [00:34:42](#)

انه ثاني اثنين واطلق عليه لانه صاحب رسول الله. فاذا الصحبة الله تعالى اطلقها عليه على ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. يعني اه صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم الله تعالى ذكرها في كتابه في حق ابي بكر - [00:35:02](#)

وانه صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم. والله تعالى فذكره الله عز وجل بذلك. وقال ايضا انه ثاني اثنين. فذكر اكون صاحب وكونه ثاني اثنين وكل منهما جاء في هذه الآية الكريمة. فاذا هي صحبة لا تخصه - [00:35:22](#)

وانما تميزت صحبتته بان الله تعالى نص عليها في القرآن. نص عليها في القرآن وسماه صاحب رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وايضا زيد فهذان الوфан جاء في حقه في القرآن من عند الله عز وجل فهو صاحب نص الله تعالى على صحبتته في الكتاب - [00:35:42](#)

وهو ثاني اثنين الله تعالى ثالثهما كما جاء ذلك في الكتاب وكما جاء ايضا في السنة كما في الحديث الصحيح ما ظنك بثنين الله ما ظنك باثنين الله ثالثهما. فهذه ميزتان لابي بكر يعني من حيث - [00:36:02](#)

انه ثاني اثنين وهذا ما شاركه فيه احد. ومن حيث الصحبة التي نص الله عليها في الكتاب. التي نص الله تعالى عليها في حقه في كتابه العزيز وصحبه شاركه فيها غيره واصحاب رسول الله كثيرون. ولكن كون كونه اطلق او - [00:36:22](#)

الله عز وجل وسماه صاحبه هذا حصل لابي بكر في هذه الآية الكريمة اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا عناء ثم قال الناس فانه اولى الناس باموركم فبايعوا يعني معنى يبايعونه الذين ما يبايعوه السقيفة يعني بيعة العامة الاولى بيعة - [00:36:42](#)

لانه كانت في مجلس خاص حضره كبار المهاجرين والانصار وهذي حضرها عامة الناس في المسجد ثم ان يصعد المنبر فصعد حتى يراه الناس وحتى يشاهدونه فبايعوه البيعة العامة بايعوه البيعة العامة - [00:37:12](#)

وقد بوبع البيعة الخاصة قبل ذلك باع بايعه طائفة في سقيفة بني ساعدة قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم - [00:37:32](#)

عن ابيه رضي الله عنه انه قال انت النبي انت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فسلمته في شيء وامرها ان ترجع اليه. قالت يا رسول الله ارأيت ان جئت ولم اجد كانها تريد الموت؟ قال - [00:37:52](#)

ان لم تجدينه فاتي ابا بكر. ثم ورد البخاري رحمه الله هذا الحديث حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه. ان امرأة جاءت الى النبي في حاجة وامرها ان تأتي اليه. فقال انما جدك كانها تريد الموت. يعني معناها انه - [00:38:12](#)

ها اذا جاءت وهو قد مات فقال هات يا ابا بكر وهذا فيه اشارة الى خلفته رضي الله تعالى عنه وارضاه في اشارة الى خلفته رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم. قال حدثنا مسدد. قال حدثنا يحيى عن فيران. قال - [00:38:32](#)

ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال لوحده تتبعون اذنا ابلا لحتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به - [00:38:52](#)

ثم ذكر آثر ابي بكر رضي الله عنه لما جاءه وفد مزاجة وهم جماعة من العرب وكان هذا في آايام الردة وانهم جاءوا اليه والحديث طويل وآذكر اخره انكم - [00:39:12](#)

تتبعون اذنا ابلا دريم شيئا يعذرونكم يعني اذا تبين صدقهم يعني انهم صادقون فيما قالوه عند ذلك يحصل العذر لهم في فيما قدموه من الاعتذار بعد ان اخذت منهم اخذت منهم القوة - [00:39:32](#)

اخذ منهم السلاح اخذت منهم الخيل وبقيت معهم الابل وبهيمة الانعام التي يرعونها ويستفيدون منها ومحل الشاهد منه قول خليفة رسول الله يعني محل الشاهد لاراد الحبيب في باب الاستخلاص قول ابي بكر يري - [00:39:56](#)

خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يري خليفة نبيه عليه الصلاة والسلام. وقوله خليفة نبيه هذا انتبهوا وانه نص على خلفته وقد تبين انه ما حصل نصا على الخلافة. لكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يكون - [00:40:16](#)

من قبيل المفعول ومن يكون من قبيل الفاعل. يعني يكون الرسول استخلص او ان يكون هو خلفه وتولى الامر من بعده والمقصود هو

الثاني. وهو انه خلفه في الامر من بعده وتولى الامر من بعده. فليل له - 00:40:36

بهذا الاعتبار باعتبار الفاعل لا باعتبار المفعول. باعتبار الفاعل اي انه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خليفة رسول الله الذي خالفه. وليس خليفة رسول الله الذي عينه فهو يكون من قبيل الفاعل. ومن قبيل -

00:40:56

المفعول وهو هنا من قبيل الفاعل اي الذي خلف رسول الله وليس الذي استخلفه رسول الله لان النبي صلى الله عليه وسلم لم

يستسلم احدا نسا وصراحة وان كان جاء عنه من الاحاديث ما فيه الاشارات القوية بان ابا بكر رضي الله - 00:41:16

عنه هو الخليفة من بعده. قال ذاك وقال حدثنا محمد ابن المثلثي قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك انه قال سمعت جابر

ابن سمرة رضي الله عنه قال - 00:41:36

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش. ثم ورد البخاري

رحمه الله باب بدون بعد باب الاستقلال. ومن المعلوم - 00:41:56

ان طريقة البخاري انه اذا ذكر بابا بدون ترجمة فهو يقصد ان الباب الذي لم يترجم له ترجمة يعتبر له صلة قوية بالباب الذي قبله. وهو

بمثابة الفصل من الباب الذي قبله وهو كذلك. لان هذا ايضا له علاقة لان فيه ذكر - 00:42:16

الامارة وذكر الخلفاء وانه آآ يعني يلي وفي حديث جابر ابن ثور يقول اثني عشرة يكون اثنا عشر اميرا ثم تكلم كلمة لم افهمها فقال

ابي كلهم من قريش يعني الكلمة التي ما فهمها وثبت بها - 00:42:36

ابوه وذكرها له ابوه هي قوله كلهم من قريش. الحديث له صلة في باب الاستخلاف. لان في ذكر خلفاء وذكر امراء في ذكر خلفاء

وذكر امراء. هاوية كمان وانه وانه متفرقون في الزمان يأتي في الزمن الاول بعضهم وفي الزمن يعني آآ الاوسط يعني منهم -

00:42:56

وفي الاخر يكون منهم بعض العلماء قال بهذا وقال انهم متفرقون في الزمان ليسوا في وقت معين يعني قيل فسر هذا الحديث بثلاث

اقوال. قيل بانهم موجودون في زمن واحد. يعني بانه واحد - 00:43:29

يعني آآ بعد الثاني في ازمان متقاربة ويكونون في القرن الاول يكونون في القرن الاول ويكونون في اول الامر. وقال حدثنا اسماعيل

قال حدثني مالك عن عن ابي جهاد عن الاعرج عن ابي هريرة - 00:43:49

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيدي لقد هممت ان امر بحطب يختطف ثم امر بالصلاة فيؤذن لها.

ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم - 00:44:09

والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرق القنونا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال محمد ابن يوسف قال يونس قال محمد

ابن سليمان قال ابو عبد الله مرما بين الغلب الشاة من اللحم - 00:44:29

النون قال باب الاخراج الحكومي واهل الريه من البيوت بعد المغرب. باب اخراج الخصوم واهل الريب من البيوت بعد المعرفة. اورد

فيه اه اثر اه عمر انه اخرج اخت ابي بكر لما ناحت لما ناحت يعني وهذا فيه آآ وهذا وهذا مطابق لما ترجم له - 00:44:49

يعني مطالب لانه اخرجها من البيت بعدما ناحت واورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. معلوم ان النياحة والرسول

صلى الله عليه وسلم نهى عن النياحة وحذر منها وجاء من ما يدل على انها من الكبائر. حيث قال لعن الله لعن الله الصادق -

00:45:19

والسابقة والشاقة يعني وهن اللاتي يحصلن منهن ذلك عند المصيبة حيث تنوح وتشق ثيابها وتمزق شعرها وترفع صوتها وترفع صوتها

عند المصيبة. ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة المتخلفين عن الصلاة. وان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:39

قال لقد هممت ان امر برجل ان امر رجل فيؤم الناس ان امر رجل فيام الناس ثم امروا بحطب فيحطب ثم اخالفوا الى رجال لا

يشهدون الصلاة فاحرقوا عليهم بيوتهم - 00:46:01

نعم فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد مرمتين حسنتين عرقا ثمينا او مرمتين حسنتين لشهد

العشاء. والمرامة ما يوجد بين ظرفي الشاة من اللحم. يعني انه شيء - [00:46:11](#)

لا لا قيمة لاحترام تافه لكن لكون هؤلاء همهم الدنيا يأتون الى الشيء القليل من الدنيا ولو قل ولا يأتون الى الشيء الذي ثوابه هو عند الله عز وجل وهو عظيم عند الله عز وجل. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر لا يعلمون ما فيه من اجر لاتوهما -

[00:46:29](#)

ولو حبوا ويعلمون ما فيهما من اجري لاتوهما ولو حبوا يعني على الرتب من شدة المرض ما تسمح نفوسهم ان يبقوا في البيوت بل يأتون الى المساجد لو كانوا يعلمون ما في ما فيه من الاجر. ولكون همهم الدنيا لو يعلمون ان في المسجد لحم يوزع - [00:46:53](#)

ولو كان تافها يعني مثل عرقا يعني عليه شيء من اللحم هو العظم عليه شيء من اللحم امر ما بين حسنتين يعني مرمتين يعني ما بين ظلفي الشاة من اللحم يعني وهو شيء آآ يعني ليس بشيء لكن همهم الدنيا وهي ارادتهم وهي بغيتهم - [00:47:11](#)

ولعل البخاري اورد هذا الحديث هنا من اجل تحريق البيوت عليهم وتحريق البيوت عليهم وانهم يستحقون هذه العقوبة بان تحرق عليهم البيوت. وفي هذا ايضا وفي هذا الاشارة الى ان الى ان ان من كان يعني في بيت غيره فان له ان يخرج منه له ان يخرج -

[00:47:36](#)

منه لانه ليس له حق البقاء فيه وهو لا يشهد الجماعة حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم هم ان يحرق عليهم بيوتهم التي التي هم

فيها فمن باب اولى الا يسمح - [00:48:04](#)

لهم في البقاء في البيوت التي هي ليست بيوت لهم لانهم آآ متلبسون بالمعاصي ومتلبسون بالامور انكر المحرمة. ثم ذكر عن البخاري انه نسير الممرات وانها مثل الميظة الميظات يعني انها مكسورة الميم يعني في حال عدم الهمز بيضات ومرمات وهي - [00:48:16](#)

نعم. مثل من يعني ليس اهله العطاء تهمز وتخفف وميظة وفي مكان الوضوء يخفف ويهمد الممرات آآ مخففة وهي على وزن من

فات وميظات يعني في حال التحديث. وهذا التفسير ذكره عن البخاري - [00:48:50](#)

آآ عن طريق محمد ذكره محمد ابن يوسف عن البخاري وبينه وبينه واسطتان الفرابي محمد بن يوسف هذا هو راوية الصحيح. وقد اخذ هذا الاثر عن البخاري بواسطة الصحيحين بواسطة شخصين اخرهما محمد بن سليمان محمد بن سليمان وهو راوي التاريخ وهو

راوي تاريخ البخاري - [00:49:24](#)

يعني انه نزل الفرابي عن البخاري فيه درجتين حيث اخذه عنه وبينه وبينه واسطتان. اخذه عنه بواسطتين. نعم. قال باب هل للامام

ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام معه؟ والزيارة ونحوه. وقال حدثنا - [00:49:53](#)

يحيى ابن قصي قال حدثنا البيت عن عقيل عن ابن الجهاد عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ان عبدالله بن كعب ابن مالك

رضي الله عنه وكان قائد كعب من بني حنيفة حين امين انه قال سمعت بعض ابن مالك رضي الله عنه قال لما - [00:50:20](#)

رنب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. فذكر خديجة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المسلمين عن

كرامنا فرددنا على ذلك خمسين ليلة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله - [00:50:40](#)

علينا ان ذكر البخاري رحمه الله هذا الباب باب هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الزيارة من جماعة هو الزيارة. من

الكلام معه هو الزيارة. وورد في حديث كعب بن مالك قطعة من حديث عبدالملك الطويل. الذي سبق ان مر في غزوة تبوك -

[00:51:00](#)

في قصة تخلف تبوك هو واثنان معه هم الذي نزل بهم القرآن بتوبتهم وعلى الثلاثة الذين فيهم سعد بن مالك رضي الله عنه وارضاه.

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بعدم تكليمهم ومقاطعتهم في الكلام. فكان لا يكلمهم - [00:51:20](#)

وضاقت عليهم الارض بما رحبت ومضى عليهم خمسون ليلة وهم في شدة بل منع نسائهم ان تبقى معهم حتى نزلت توبة الله تعالى

عليه. ومحل الشاهد من قول النبي هجره ومنعهم من الدخول عليه. ومن - [00:51:40](#)

منع الناس من الكلام معهم ومن الحديث معهم حتى حتى بلغ الامر منهم ما بلغ الذي بينه الله عز وجل في كتابه العزيز وانزل الله عز

وجل بعد توبتهم انزل الله تعالى توبتهم فمحل الشاهد من الحديث آآ كون الذي هجرهم وامر الناس - [00:52:09](#)

وفي هذا دليل على ما ترجم له البخاري والله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:52:49